

معالجة الحرق

لا يخفى ان الحرق من الحوادث الكثيرة الوقوع لتعدد اسبابه واختلافها وكثيراً ما يفضي الى عواقب سيئة اذا لم يُعجَل في تداركه ومداواته بالوسائط التي تمنع تطرُق الفساد الى ما وراء الجلد ولا سيما في الحروق البالغة . وقد وقفنا في ذلك على فصلٍ لبعض اكابر الاطباء فرأينا ان نقله الى القراء لما فيه من الارشادات المفيدة في مثل هذه الحوادث فال

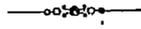
اول ما يجب المبادرة اليه في علاج الحرق مهما كان نوعه اتخاذ الذرائع المانعة للفساد فاذا كان الحرق في موضع من البدن مغطى باللباس ينبغي ان يُشَقَّ اللباس من ذلك الموضع بدون توقف ثم يُرْفَع ما الترق منه بالجلد بكل رفق بحيث لا يُفَقِّأ المجل اي الجلد المتنفط بسبب الحرق فان اقل ما في بقائه انه يمنع فساد الانسجة التي تحته بوقوع الجرائم المفسدة عليها من الهواء . واذا اتفق ان تحترق البشرة حتى ينكشف ما وراءها من النسيج الباطن ينبغي ان يبادر الى تغطية الموضع المكشوف برفادة تتخذ من خرق مضاعفة تُعمَس في محلول مشبع من الحامض البوريك (٣٠ غراماً من الحامض في اللتر من الماء) او في ماء قد عُمِّم بالاغلاء

وبعد ذلك يؤخذ في غسل الحرق وينبغي ان يكون هذا الغسل بالتأني على جميع القسم المصاب من الجلد لانه عليه يتوقف تحقق البرء وسرعته . فيبتدأ اولاً بالاجزاء المحيطة بموضع الحرق مما يلي الجلد الصحيح ثم يمد الغسل شيئاً فشيئاً الى الوسط حتى يعم الموضع كله . ويستعمل لذلك قطعة

معقمة من النسيج تُغمس في محلول فاتر من الصابون والكحل ثم يعاد الغسل
بالكحل والايثير وبعد ذلك يُغسل الموضع بالماء المعقّم بالاغلاء او بمحلول
البوريك او الماء المملوح فاتراً

و بعد تمام الغسل يضمّد القسم المحرق كله وكانوا قبلاً يستعملون هذا
الضماد بمزج الكلس وهو يركّب في الصيدليات من مقدارين متساويين
من زيت الكتان وماء الكلس ولكنهم عدلوا عنه في هذه الايام الى محلول
الحامض الكبريك تُغمس فيه رفادة ثم تُعصر عصاراً خفيفاً وتُجعل على
موضع الحرق ثم يُعصب فوقها بقطعة من النسيج وقد ظهر بتوالي الاختبار
ان هذا المحلول من افضل ما استعمل في علاج الحرق واوكده نفعاً
واذا لم يكن باطن الجلد مكشوفاً يمكن ان يكتفى بعد الغسل بمزج
الكلس وهذا يمكن تجهيزه في الحضرة بان يُزج شيء من الزيوت ما كان
بمقدار قليل من الكلس المطلق والماء

هذه اول التداوير التي ينبغي الالتجاء اليها قبل حضور الطبيب ان كان
في الحال ما يضطر الى استدعائه على انه انما يُحتاج اليه في الحروق البالغة
واما الحروق الخفيفة فيكتفى فيها بما ذكر



من كلام عضد الدولة ما كتب به الى احد عماله « غرّك عزّك فصار
قصارُ ذلك ذلك فأخش فأحش فعلاك فعلاك بهذا تهدياً » وهذه الكلمات
كلها متشابهة في الخط كما ترى لا يميّز بينها الا بالنقط والشكل

